

تفسير ابن عربي

2 ! | | @ 389 | الذي هو تذكر العهد السابق وتجديده بالعقد اللاحق بالبقاء |
على حكمه في الإعراض عن الغير والتجرد عن العوائق والعلائق في التوجه إليه ^ (إذ |
عاهدتم) ^ أي : تذكرتموه بإشراق نور النبي عليكم وتذكيره إياكم . ! 2 2 ! أي : عملاً
يوصله إلى كماله الذي يقتضيه استعدادة ، إذ الصلاح في | الشخص توجهه إلى كماله أو كونه
على ذلك الكمال ، والفساد بالصد وفي العمل كونه | وصلة وسيلة إليه من صاحب قلب بالغ
إلى كمال الرجولية أو صاحب نفس قابلة لتأثير | القلب مستفيضة منه ! 2 2 ! أي : معتقد
للحق اعتقاداً جازماً ، إذ صلاح العمل | مشروط بصحة الاعتقاد وإلا لم يتصور كماله على ما
هو عليه ولم يعتقد على الوجه | الذي ينبغي فلم يمكنه عمل يوصله إليه فلا يكون ما يعمل
صالحاً حينئذ في الحقيقة . | وإن كان في صورة الصلاح ! 2 2 ! أي : حياة حقيقية لا موت
بعدها | بالتجرد عن المواد البدنية والانخراط في سلك الأنوار السرمدية ، والتلذذ بكمالات
| الصفات في مشاهدات التجليات الأفعالية والصفاتية ! 2 2 ! من جنان | الأفعال والصفات !
2 2 ! إذ عملهم يناسب صفاتهم التي هي | مبادئ أفعالهم وأجرهم يناسب صفاتنا التي هي
مصادر أفعالنا ، فانظر كم بينهما من | التفاوت في الحسن . ! 2 2 ! فادرج عن مقام
النفس بالعروج | إلى جناب القدس ، فإن النفس مأوى كل كدورة ومنبع كل رجس تناسب وساوس |
الشيطان ، وتجردها بأحاديثها ، فإن ارتقيت من مقرها لم يكن للشيطان عليك سلطان | لأنه
لا يطيق نور حضور الحق وحضرة القلب مهبط أنواره وجناب صفاته المقدسة | ومحل تجلياته
النورية ، فعذ إليها وعذ بنور | فيها تستحکم بنیان إيمانك باليقين . | | [تفسير سورة
النحل من آية 99 إلى آية 105] |